الترجمة الاحيائية في العمارة العربية المعاصرة

أ.م.د. سهى حسن عبدالله الدهوي[1] مروة منذر سمين

Suhadahwi @yahoo.com smile _ 4live @yahoo.com

الجامعة التكنولوجية – قسم هندسة العمارة[1]

العراق - بغداد

(تاريخ الأستلام : 2013/4/17 ---- تاريخ القبول: 2013/6/26)

المستخلص

تؤدي الترجمة بشكل عام دورا بارزا في نقل علوم الشعوب المختلفة ومعارفها وثقافتها، وخاصة في مجال مواكبة التطورات العلمية والادبية، ولاهمية الترجمة وعلاقتها بالعمارة تم تحديد المحور العام للبحث الذي تمثل بـ"**توظيف الترجمة في العمارة**"، وقد تم التطرق الى الطروحات المعمارية السابقة ذات العلاقة بمفهوم الترجمة وتبين إن هنالك اختلاف في التعامل مع الترجمة في مختلف الحركات المعمارية وظهور عدة توظيفات يمكن تحديدها بالاختلاف ، والتعددية، والاحياء، والتأويل، والمفارقة، كما برز عدم وضوح توظيفات المفهوم في العمارة العربية المعاصرة وبذلك تبلورت المشكلة البحثية التي تحددت بـ((عدم وجود تصور نظري موضوعي شمولي يكشف خصوصية الترجمة الاحيائية في العمارة العربية المعاصرة)) ليتمثل هدف البحث بـ ((تشكيل إطار نظري موضوعي و شامل لخصائص الترجمة الاحيائية وتوظيفها لاكتشاف خصوصية تطبيق المفهوم في العمارة العربية المعاصرة)) وصولا الى الاستنتاجات والتوصيات.

Revivalist Translation in Contemporary Arabic Architecture

Ass.Prof.Dr.Suha Hassan AL Dahwi[1] **Researcher/Marwa Munther Sameen**

suhadahwi@yahoo.com **smile_4live@yahoo.com**

University of Technology- Architecture Engineering Dept.[1]

Baghdad-Iraq

Received on 26/6/2013 & Accepted on 17/3/2013

Abstract

Translation lead in general a prominent role to transfer different sciences , knowledge and cultures, particularly in keeping up with scientific and literary developments. Because of the importance of translation and its relationship to architecture led to the identification of general axis of the research, which represents the "Employment translation in architecture".

The research discussed the previous Architectural Studies that related to concept of translation and show that there was a difference in dealing with the translation of various movements in architecture, and the appearance of several employments can be identified with differences, pluralism, revivalism, interpretation, paradox, then the research problem identified by ((lack of objective holistic vision reveals privacy revivalist translation in contemporary Arab architecture)), and the objective of this research was represented by ((the formation of a theoretical, objective, comprehensive framework for the properties of the revivalist translation and using them to discover the application privacy of the concept in Arab contemporary architecture)) .Research reached conclusions and recommendations.

1- المقدمة

ركزت الطروحات المعمارية على دراسة المفاهيم المتاخمة للعمارة بصيغتها المادية المباشرة للاستفادة منها في الاستخدام المعماري دون إستغلال الطبيعة الاجرائية للمفهوم والاستفادة منه في حقل العمارة ، يهدف البحث الى دراسة وتشكيل اطار نظري موضوعي و شامل لمفهوم الترجمة الاحيائية وخصائصها وتوظيفها لاكتشاف خصوصية تطبيق المفهوم في العمارة العربية المعاصرة ، من خلال محاور البحث المتعددة والتي تسلسلت في عدة محاور اختص المحور الاول بطرح الاطار المعرفي العام لمفهوم الترجمة وبعض المفاهيم المرتبطة به ،فيما ركز المحور الثاني على بيان الطروحات المعمارية الخاصة بالمفهوم وبعض التوظيفات للترجمة في العمارة ثم التوجه الى التركيز على توظيف الاحياء والطروحات السابقة لمفهوم الترجمة الاحيائية في المحور الثالث وصولا لتحقيق هدف البحث.

2- المحور الاول (الاطار المعرفي العام لمفهوم الترجمة)

2-1تعريف مفهوم الترجمة: سيتم تناول تعريف مفهوم الترجمة لغويا واصطلاحيا، وكالاتي:

2-1-1 مفهوم الترجمة لغويا

الترجمة كلمة عربية وليست من اصل اجنبي، فقد جاء في لسان العرب"يترجم الكلام اي ينقله من لغة الى اخرى" ويقول لويس معلوف : "ترجم الكلام ، فسره بلسان آخر ، فهو ترجمان جمع تراجمة "(7 ، ص35)

يعرف قاموس اكسفورد للغة الانجليزية(OED)الفعل يترجم(translate) بالمعاني التالية :يحول من لغة الى اخرى ، يغير من لغة لاخرى مع الاحتفاظ بالمعنى ، يصير ، ينقل ايضا : يعبر بكلمات اخرى ،يعيد الصياغة ، يمارس الترجمة ، يحول نص من لغة الى اخرى ،يغير في الشكل. (9، ص318)

2-1-2مفهوم الترجمة اصطلاحا

حسب تعريف حاتم و ميسون في كتابهما " الخطاب والمترجم 1990 ، تعرف الترجمة على انها "عملية تواصلية بين منتجي النص المصدر ومتلقي النص الهدف وهي تحدث في اطار اجتماعي ثقافي معين له ظروفه الاجتماعية واغراضه التواصلية والتداولية ". (6،ص 5)

أما نايدا فوصفها بانها عملية فك الرموز برموز لغة اخرى فالترجمة ضمن ذلك هي "recoding" إعادة تشفير ، وهي عملية إعادة بناء قوامها التطابق المبنى على أحكام نابعة من طبيعة كل لغة وما يقتضيه ذلك من ضرورة الاختيار السليم للمرادفات. فمن ناحية القصد والمعنى يقول نايدا لابد وان يتفق قصد المترجم وقصد المؤلف أو على الأقل يجب ان لا يختلفا . (24، ص 88)

في حين يرى هيلير بلوك Hilaire Belloc ان جوهر الترجمة هو بعث واحياء الشيء الغريب في اللغة الاصلية ليكون طبيعيا فطريا في اللغة المستهدفة(9، ص336) ،كما إنها لا تكون نسخة مطابقة للنص الأصلي بل هي تناسب الفكر وقت ظهورها وقد لا تلائمه في وقت آخر. (12، ص60)

من ذلك نجد ان المعنى القديم للترجمة قصد به التفسير والابانة كما أنها تعني نقل المعاني و الأفكار والمفاهيم والاساليب من لغة إلى لغة أخرى مع مراعاة للقواعد والدلالات و الحفاظ على روح النص المنقول، كما انها ليست تكرار للاصل وإنما هي تفسيرية للاخر وفكرته فهي تواصلية ، كما وصفت بأنها إعادة بناء أو إعادة تشفير، فهي فك لرموز برموز اخرى، أو إنها عملية قصدية تهدف الى ايصال معنى أو انها فعل قصدي هدفه المعنى ،كما توضح ارتباط الترجمة بمفاهيم منها : الاحياء والاختلاف.

2-2 انواع الترجمة

تتفرع دراسات الترجمة وتتشعب والهدف منها جميعًا الخروج بنص مقروء أقرب ما يكون إلى النص الأصلي ، وذلك من خلال ألاعتماد على نوع واحد، أو مزيج من اثنين، وقد صنفها جاكوبسن الى ثلاثة اشكال هي(11،ص93) :

أولًا: **الترجمة ضمن اللغة الواحدة:** وتعني هذه الترجمة أساسا إعادة صياغة مفردات رسالة ما في إطار نفس اللغة. ووفقا لهذه العملية، يمكن ترجمة الإشارات اللفظية بواسطة إشارات أخرى في نفس اللغة، يحدث في العمارة عند استحضار مرجع من داخل حقل العمارة.

ثانيًا : **الترجمة من لغة إلى أخرى** : وتعني هذه الترجمة ترجمة الإشارات اللفظية لإحدى اللغات عن طريق الإشارات اللفظية للغة أخرى. وما يهم في هذا النوع من الترجمة تكافؤ رموز كلتا اللغتين وترتيبها، يحدث في العمارة عند استحضار مرجع من خارج حقل العمارة.

ثالثًا :**الترجمة من علامة إلى أخرى أو الترجمة بتبديل الاشارات** : وتعني هذه الترجمة نقل رسالة من نوع معين من النظم الرمزية إلى نوع آخر دون أن تصاحبها إشارات لفظية، وبحيث يفهمها الجميع، يحدث في العمارة عند استحضار رمز معين أو دلاله أو اشارة معينة.

2-3 أساليب الترجمة

إن المهم في عملية الترجمة ليس ما يختاره المترجم من نوع للترجمة بقدر اهمية الحذف او الاضافة (المعالجات) ومدى مساهمتها في شرح المقصود وخدمة الاصل. (7،ص30)، الامر الذي يتطلب التوجه الى معرفه اهم الاساليب الترجمية ، والتي سيتم التطرق اليها وتوضيحها ادناه(28):

1. الاقتراض(نقل اللفظة كما هي حيث يكون على مستوى المفردة)
2. الحرفية(استبدال كل عنصر بما يقابله)
3. الابدال (ابدال جزء بجزء شكلي بما يكافئها من حيث المعنى)
4. التكافؤ هو أسلوب يعين وجود وضعية يتم فيها التعبير بوسائل لسانية مختلفة
5. التطويع هو تنويع في الرسالة و هو ناتج عن النظر في نفس الحقيقة اللغوية من جانب آخر
6. التصرف أي إيجاد ايجاد موقف مكافئ نتيجة لعدم وجود ماهو مقابل في اللغة الهدف.

وفي ضوء ذلك تبرز أهمية تحديد تعريف اجرائي لمفهوم الترجمة متمثلا بـ " **فعل قصدي يقوم على نقل و تحويل هيئة معينة(عنصر، نسق ،علاقة) الى أخرى مع المحافظة على نفس الدلالة الأولى بشكل يجعل منهما يعنيان نفس الأمر ويمنح الاصلي حياة جيدة ذات افق ثقافي وحضاري مختلف لاغراض توالدية تواصلية فهو ليس صورة طبق الاصل وإنما إعادة بناء أو صياغة وتشفير قوامها التطابق والاختلاف** ".

2-4 الترجمة والمفاهيم المرتبطة بها

ترتبط الترجمة ارتباطا وثيقا بعدة مفاهيم لها علاقة في العمارة وخلق الشكل والمعنى في التصميم والنتاج المعماري وهذه المفاهيم هي :

2-4-1 مفهوم الحوار: يعد الحوار من اهم المفاهيم الاساسية ذات الصلة بمفهوم الترجمة وهو اساس كل اتصال وتبادل هوية وخصوصية تشكو نقص في الحاجة الذاتية كمنطق شمولي عام لتجانس وتوليف الثقافات واللغات حيث تدرج في الفكر من نقطة لاخرى والذي لا ياتي الا بوجود حد ادنى من الاختلافات المحددة والمؤطرة بأحتواء كل من القديم على الجديد وبالعكس . (11، ص94)

وبذلك فان **ارتباط الترجمة مع الحوار اساسي فأساس كل إتصال هو الحوار الذي يطلب دائما طرفين او موقفين في نفس الوقت بذلك فهو معبر عن الترجمة مرتبط بها.**

2-4-2 مفهوم النقل: ان الانتقال الفكري عبر اللغة يناظر القدرة على التوازن بين التطور والاستقرار باعتماد الابداع المتضمن بمصادر انماط مختلفة تحقق تواصلا مع المتلقي، حيث لا يتم اعتبار العمل المعماري عملا مبدعا اذا كان متضمنا فقط مصادر لانماط محلية ، فضلا عن مصادر من انماط عالمية بشرط ان لايكون للمصادر العالمية التاريخية الغلبة على حساب ما هو محلي الامر الذي يؤدي الى خلق ابنية لاتحقق تواصل مع متلقيها ومع الحضارة الانسانية عموما. **(23،ص 159).**

بذلك يتم التأكيد على إن الترجمة المعمارية المبدعة تحدث إذا تم النقل الحاوي على أنماط محلية إضافة الى الانماط العالمية محققة التواصل مع الحضارة الانسانية ، متمثلا بـ (نقل المعنى ، نقل الغلاف اللغوي الذي يغلف المعنى، نقل الأسلوب).

2-4-3 مفهوم التأويل :تختلف الترجمة عن التأويل من خلال الاستعانة بالثلاثية التي يقدمها علم الاشارة للعلاقة الرمزية وهي المؤول والرمز والموضوع ، لان الرمز يدل على الموضوع بالنسبة للمؤول والترجمة تمثل علاقة الرمز بالموضوع أما التأويل فهو ادراك الشخص المؤول لعلاقة الترجمة هذه. (3،ص14-15) في حين يؤكد(مداس) إن الترجمة تقوم على اساس التأويل والفهم الذاتي مما ينتج بالضرورة اختلاف في المعنى ،فالتأويل والترجمة مشتركان لا منعزلان(21،ص 15). **تعد الترجمة بالنسبة الى المترجم هي تاويل وفهم واستيعاب أما بالنسبة للمتلقي فهي تحليل وادراك المقاصد ، مما يؤدي الى الاختلاف في المعنى.**

2-4-4 مفهوم التأليف: ان الترجمة اعسر من التأليف من حيث انها تتطلب الدقة والامانة في نقل المعنى دون زيادة او نقصان او تشويه ، فالاصل في الترجمة توخي الامانة في نقل الاثر الفكري قدر المستطاع على ان بعض المترجمين لهم القدرة على النقل بالاضافة على الاصل مما يجعلها اروع من الاصل لكن هذا ليس شرطا ضروريا ،اما التأليف فللمنشيء كل الحرية في أن ينصرف عنه الى ما يقاربه .(17،ص8)

وهذا يعني إن الترجمة والتاليف يشتركان في إمكانية وحرية التصرف في الاصل لكن تنفرد الترجمة في كون الحرية محددة بحدود الامانة في نقل الاثر للاصل.

في ضوء كل ذلك تتوضح اهميه تناول مفهوم الترجمة في العمارة باعتبارها محورا عاما للبحث ليتم بعدها التوجه الى مناقشة الدراسات المعمارية السابقة

3- المحور الثاني :الترجمة في الدراسات المعمارية

3-1 الدراسات المعمارية العامة

3-1-1 دراسة Peter G. Rowe "Design Thinking" \1988

تشير الدراسة الى اعتماد العمارة في اي توجه لها على الحرفية سواء من خلال علاقة العمارة بحقول اخرى أو من خلال علاقتها بنفسها ، وتحدد الدراسة ثلاثة استراتيجيات تهدف الى ترجمة لعمارة الماضي وهي:

- المعالجة اللغوية: من حيث تنوع المصادر للاشكال المستثمرة كذلك الى استعارة واقتباس عناصر رمزية مستقله تقتحم بقصد معين هادفه التعديل او طرح تعليمات جديدة ، اي العمل على الجوانب الشكلية والرمزية للعمارة.
- التجميع الارتجالي : من حيث انتخاب عناصر من التقاليد واعادة استخدامها .
- النمط :من حيث إستثمار مفهوم النمط بإعتباره تصور فكري للعلاقات التي تربط اجزاء الشكل وبين تلك الاجزاء والكل ، واشارت الى قدرته العاليه على الظهور في عدة نماذج (Models).

3-1-2 دراسة Anthony Antoniades " Poetics of Architecture" \1990

تناولت الدراسة ترجمة عمارة الماضي من خلال الرجوع الى صور معينة ومحددة مركزة على الترجمة الحرفية بذلك تم طرح مفهوم الترجمة الحرفية بصورة ضمنية من خلال التقليد بالافكار او الاشكال او الانماط وسبل امكانية تحقيق

الابداع، وقد حددا انواعها بـ (شكلية – معنوية)، أما قنواتها فهي (سلبية وفعالة) السلبيه منها تكون الاستعارة العالية في اعلاها اما التقليد البصري فيكون في ادناها.

3-1-3 دراسة ندى خضر النعيمي "التناص في العمارة التفكيكية" \1999

طرح مفهوم الترجمة ضمنيا في الدراسة من خلال العمل على استبدال مفهوم الترجمة من النقل الى التحويل فعملت مقارنة بين مفهومي الترجمة والتحويل من خلال استراتيجية التناص للتشابه بين مفهوم الترجمة كتحويل وبين ستراتيجية التناص كأزاحة في العمارة من خلال مفهوم الاستبدال بهدف كشف الاختلاف لتناص اخر في العمارة المعاصرة،معرفة مفهوم الترجمة بأنها " توجيه مبدئي للتعبير عن اعمق علاقة بين اللغات والعلاقة الناتجة منطقيا من التراجم بالنص الاصلي علاقة متممة في طبيعتها فكل نص يتمم الاخر ولكي تعبر الترجمة عن ذلك الالتقاء بين اللغات فهي لا تستطيع تماما استنساخ كل من دلالة النص الاصلي او معناه

3-1-4 دراسة نياز ساكاتوما "العمارة والموسيقى : التكرار في عمليه التصميم"\ 1999

طرحت الدراسة مفهوم الترجمة من خلال دراسة الاختلاف النوعي في مفهوم التكرار بين العمارة والموسيقى، والتأكيد على خاصية التكيف التي تتوفر حتى في اشكال موسيقى الباروك والموسيقى الكلاسيكية ، فرغم المبادئ التي تم الاعتماد عليها لخلق الاشكال الموسيقية تنتمي للعصرين المذكورين ، الا انها قابلة للتكيف لتعكس نفس المبدأ (الجوهر) في شكل جديد ، والاغرب من هذا ، هو امكانية ترجمة جملة موسيقية معينة كتبت في العصر الكلاسيكي الى واجهة معمارية لا تنتمي لنفس العصر، بذلك ركزت الدراسة على إمكانيه الترجمة بتحويل لغة الموسيقى الى لغة عمارة بالاعتماد على جملة من المفردات التماثلية لاحياء مقطوعات موسيقية والتركيز على الية التكرار لتحقيق (الرتابة ، التنوع ، التضاد)، مما يُبرز مفردة إمكانيات الترجمة والياتها .

3-2 الدراسات المعمارية الخاصة

3-2-1 دراسة Mark Wigley" The Architecture of Deconstruction :Derrida's Haunt"\1996

تجمع هذه الدراسة بين ثلاثة جوانب مهمة هي العمارة والترجمة والتفكيك ، مؤكدا على ان القضية الرئيسية تتعلق بهوية الترجمة المعتمدة في العملية التصميمية، ومؤكدة على اهمية اعتماد التفكيك كأسلوب في الترجمة والتي تدعو الى الحاجة الى إعادة التفكير بمسألة القراءة الصحيحة المألوفة باتجاه قراءة عدوانية كتحويل وكنوع من التحريف المعماري وازاحة للشكل العام في العمارة لاعادة انتاجها، فهو ينتقد و يدعو الى الضد من الاسلوب الكلاسيكي القديم المعتمد على النقل الاستعاري والتطبيق المباشر،مشيرا الى ذلك من خلال عدة جوانب هي: مستويات التحويل، انواع القراءات المعتمدة في الترجمة (أساءة الاستعمال)، الترجمة كخيانة مبدعة،القرابة بين اللغات ونوع العلاقات الرابطة بينها، الموقف تجاه التقاليد السابقة الخاصة بالترجمة، نوع الاستعارة وهدفها، خدع الترجمة.

3-2-2 دراسة إبتسام عبد الاله الخفاجي "الشكل والمعنى في العمارة المعاصرة " \1999.

حيث تمثل دراسة تحليلية مقارنة لاستراتيجية العمارةالاحيائية /التفكيكية في تصميم الشكل المعماري " على كون العمارة هي منظومة تعبيرية شكلية ،ومعتبرة عملية الترجمة في ستراتيجيات التصميم كونها تحويل صورة فكرية الى مكونات فيزياوية باشكال ثلاثية الابعاد مركزا على العمارة الاحيائية والتفكيكية بصورة خاصة والخروج من ذلك بمقاييس لقياس الحالة ، بذلك اكتفت الدراسة بالبحث عن ترجمة الاشكال ومقارنتها في العمارة الاحيائية والتفكيكية ،كما اشارت الدراسة الى :

- متغيرات التحويل وتجميع المفردات الشكلية.
- اليات التحويل بالافكار (اعتماد الجزء ليعبر عن الكل ، التقريب بالزمان والمكان ،الاستعارة ،التوسيع والتقليص ،المبالغة) واليات التجميع (تقارب الاشكال ، تداخلها ،تلاصق الاشكال) واليات التغيير(تضخيم ،استبدال المواد).

3-2-3 دراسة باسم حسن هاشم الماجدي و احمد هاشم حميد العقابي"الترجمة والعمارة دراسة لدور الترجمة في النقل الفكري للدلالات الذهنية لمعاني النصوص وانعكاساتها في العمارة "\2006

تناولت الدراسة مفهوم الترجمة بصورة مباشرة من خلال فهم وتحليل الطبيعة الايصالية للمفهوم في مسار عملية النقل الذهني للدوال بين الوسائط المختلفة بغية الاستفادة في تشكيل إنموذج ذو بعد اجرائي يخدم حقل العمارة من خلال استكشاف الجوانب المشتركة ضمن خطوات البحث المتعددة ، فبينت إن الصلة واضحة بين العمارة والترجمة التي ترتكز على جانب المعنى والاشكال المستثمرة في النقل والتبادل، تعاملت الدراسة مع الترجمة على كونها عملية ابداعية تعمل على نقل المعنى من لغة الى اخرى فركزت على نقل مدلولات المعنى وليس الشكل المادي المباشر باختلاف الترجمة,كما انها فعالية لتحريف نص ما عن الاصل وهي في حالة شد وجذب بين الدافع النفسي للابداع والواعز السياقي للحفاظ، طرحت ايضا عمليه المماثله بين الترجمة والعمليه التصميمية من خلال (مهمة المترجم ، الفعاليات التصميمية ، المحددات).

بذلك يمكن تحديد المحور الخاص للبحث والمتمثل بتوظيف الترجمة في العمارة العربية المعاصرة "

حيث برزت مجموعة من توظيفات الترجمة منها :"المفارقة، الاستعارة ، الانحراف ،التعددية،الاختلاف،الاحياء، وللضرورة البحثية ولتقليص حدود البحث فقد تم اختيار مفهوم الاحياء باعتباره احد وظائف الترجمة ولتحديد حدود البحث فقد اعتمد البحث العمارة العربية المعاصرة حيث امكن تحديد **المشكلة البحثية : (عدم وجود تصور نظري موضوعي شمولي يكشف خصوصية الترجمة الاحيائية في العمارة العربية المعاصرة).**

وتمثل هدف البحث بـ: **تشكيل اطار نظري موضوعي و شامل لخصائص الترجمة الاحيائية وتوظيفها لاكتشاف خصوصية تطبيق المفهوم في العمارة العربية المعاصرة.**

منهج البحث : لغرض تحقيق الهدف أُعتمد المنهج الاتي : اولا : بناء إطار نظري يخص مفردات ومؤشرات الترجمة الاحيائية ، ثانيا : تطبيق هذا الاطار على عينات من مشاريع معمارية منتخبة ، ثالثا : الوصول الى استنتاجات حول خصوصية تطبيق مفهوم الترجمة الاحيائية في العمارة العربية المعاصرة .

4- المحور الثالث : الاطار النظري لمفهوم الترجمة الاحيائية

4-1 تعريف مفهوم الإحياء في العمارة

يعرف الاحياء على انه اعطاء حياة جديدة بمعنى اعادة الفاعلية الحيوية بشكل مقصود لجانب معين من العمارة متروك او مهمل او زائل جزئيا او كليا ،يعود لزمن سابق ،ويشمل ذلك اي عملية احضار مقصودة مهما كانت بسيطة ومحافظة على الموضوع بما يحمله من مفردات الماضي .ويحدث ذلك الترك او الاهمال او الزوال بفعل عوامل التغيير. (22،ص9) وأن التغيير يحدث بسبب تحول في فهم المعنى أو تغيير الوظيفة لاستعمال جديد . (10،ص7)

يتضح مما تقدم الاشارة الى جانبين، الأول هو " الإحياء المباشر" مادي ولامادي ، و الجانب الثاني يكون من خلال " الإحياء الفكري" (الذهني) لشيء "غير موجود" أصلاً في شكل أو (هيكل).

4-2 المحور الثاني: الترجمة الاحيائية في الدراسات السابقة

4-2-1 الدراسات المعمارية السابقة

وهي الدراسات المعمارية المهتمة بمفهوم الإحياء وفيما يلي توضيح ابرز ما تناولته هذه الدراسات

4-2-1-1 دراسة عبد الباقي إبراهيم \1983.

الدراسة ركزت على القيمة التاريخية والحضارية في المحافظة على المباني والمناطق الاثرية والاهتمام بها واستثمار المباني والمناطق الاثرية ليس فقط لزيادة الجذب السياحي ولكن ايضا لمشاركة المواطنين في استعمالها وتصبح جزء من المجتمع وتسترد وظيفتها التي اهملت بتطور الحياه وانعكاس ذلك على الفكر والسلوك فلا تصبح بشكل بناء اصم او تحفة او نصبا تزوره الجماعات والافراد ، لذلك فقد طرحت الدراسة الاحياء على نوعين الاول بالتعامل مع مبنى موجود فعليا قد

تعرض للاهمال والثاني إن يتم إستثمار انماط قديمة في بنايات حديثة هدفها المحافظة والتأصيل فتطرقت الدراسة الى النوع الاول بشيء من التفصيل واكتفت بذكر النوع الثاني والذي سيتم التركيز عليه في هذا البحث .

4-2-1-2 نوار سامي مهدي \1997.

إتخذت الدراسة مفهوم الاحياء على كونه قراءة جديدة لمبنى قديم كما ان الدراسة اقتصرت على ظاهر الاحياء في المباني والمواقع الاثرية والتراثية في العمارة متخذا من منهج احياء البنية بذاتها اساسا للدراسة مركزا على منهج القراءة الاحيائية من خلال ثنائية (الحفاظ \ التأهيل) لتحقيق قراءة سليمة ومشيرا الى دور المجتمع بشكل مقصود في اعادة انتاج تلك النتاجات القديمة فتتغير وتكسب ماهية جديدة وان النتاج الجديد الذي قد تعرض للاحياء لم يعد مطلقا هو ذات النتاج قبل الاحياء اي انه أصبح عملا جديدا مختلفا في خصائصه.كما إن العلاقة بين قراءة الوظيفة للمبنى وبنيته كنص في الاحياء هي المحور الذي يتحرك حوله الاحياء لكونه يكمن اساسا في ابقاء المبنى حيا في المجتمع وهذا من المحاور المهمة . تميزت هذه الدراسة بكونها دراسة سيميائية توفر قاعدة للغة معمارية مشتركة بين المصمم والعمل الحفاظي والمتلقي، وتُبرِز الدراسة أهمية القيم المعنوية في الحفاظ، وإن الحفاظ الشكلي ما هو إلا حفاظٌ على القيم المعنوية ، كما ان البحث بقي محصوراً بالمنهج الفلسفي الفكري البعيد عن الجانب التطبيقي.

مما تقدم، يمكن تعريف الاحياء إجرائيا على إنه"عملية كسب وإعطاء حياة جديدة لجانب مهمل أو متروك في موروث العمارةبإعادة انتاجه وتوظيفه باعتباره خلفية لتكويننا الحضاري يكون إما احياء مباشر (الاشياء المادية الملموسة) أو مباشر لامادي (التقاليد والعادات والطرائق السابقة)أو الإحياء الفكري" (الذهني) لشيء "غير موجود" أصلاً في شكل أو (هيكل)".

من خلال تناول مفهومي الترجمة والاحياء ومعرفة الجوانب المحيطة بهما في ما تطرقنا اليه كافة وبروز مفهوم الترجمة الاحيائية هنا تطلب الامر تحديد تعريف اجرائي للترجمة الاحيائية على إنها" عملية نقل قصدية لبنى مختلفة (عناصر ،علاقات ،نسق) ذات قيم ومعاني مختلفة بهدف إحيائها و تحقيق التواصل والاستمرارية والحفاظ على الموروث (شكلياً كان أم معنوياً) من خلال اعادة انتاجه وصياغته من جديد فالناتج ليس صورة طبق الاصل للمصدر ".

4-2-2 دراسات الترجمة الاحيائية : يتناول الدراسات التي تخص مفهوم الترجمة الاحيائية بصورة علنية أو ضمنية من خلال استنطاقها ولغرض استخلاص ماهية الجوانب المرتبطه بالمفهوم، وتقسم الى دراسات معمارية ودراسات ادبية .

4-2-2-1 الدراسات المعمارية

اولا : دراسة عمرو فاروق الجوهري وابراهيم السيد المدني\2012

تناولت الدراسة الاحياء والنقل من الغرب الى عمارتنا المحلية وكيفية التعامل مع التراث في فترة ما بعد الحداثة مركزة على الحل الاساسي لحل مشكلة التغريب الناتج من النقل من ثقافات الاخر وهو التعامل مع مبدأ التحليل الزمني المقارن الذي هو نقل من الماضي الى الحاضر بلغة المستقبل وهو ليس بنقل شكلي فقط ، ركزت الدراسة على موضوع التغريب في عملية النقل لعمارة مابعد الحداثة بنوعيها الايجابي والسلبي.

ثانيا : مقالة من مجلة البناء\2010 .

تناول الطرح عرضا لمشروعين فائزين بجائزة حسن فتحي للعمارة 2009 القائم على اساس الهوية في العمارة المصرية المعاصرة ،هما مشروع منزل العلايلي و مبنى مقر مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ،وتم تحليل وتحديد ابرز ما قام به المصمم في المشروع الاول بالتالي: اولا:الحفاظ على القيم التقليدية واحياء الهوية من خلال صيغ تراثية ضمن مفاهيم معاصرة باستخدام التكنولوجيا لاعطائها الطابع المعاصر، ثانيا:استحضار مفهوم قديم (الفناء الداخلي) بأعتباره عنصر مهم في العمارة التقليدية المصرية لكن لم يستخدمه كما هو إذ اجرى عليه معالجات اجتماعية وبيئية (نقل شكلي وفكري مع اجراء معالجات) فهو قد أحيا مفهوما قديما ضمن نفس الوظيفة بإجراء معالجات فلم يكن النقل نقلاً حرفياً

فحرص على أن تكون العناصر المستخدمة مدمجة ضمن الموقع والتصميم وليس مقحمة وقد استخدم البساطة مع التناغم كذلك استخدم مبدأ التناقض لاجراء المعالجات.

أما فيما يخص المشروع الثاني فيمثل المبنى تحديا للمعماري امام الشروط والقوانين المفروضة التي لا تاتي بشئ جديد ، فقد عمل المعماري على احياء مفاهيم العمارة الاسلامية القديمة من خلال :اولا :استخدم مواد محلية في الانهاءات مشابهة لما كان في السابق ، ثانيا :محاكاه الماضي دون تقليد ودون تكرار للعناصر المستخدمة فلم يأتي بالزخارف الاسلامية ويلصقها على الواجهات فاستحضر مفهوم الخصوصية والعزل واستخدم الفناء الوسطي محققا وظيفته البيئية والاجتماعية، ثالثا:ربط البناء بما يحيطه (السياق العام) بما لايجعل المبنى مقحما على الموقع ،اي إن المعماري قد اعاد صياغة فلسفة الهوية العربية الاسلامية لعمارة مصر بلغة معمارية معاصرة.

بذلك تناولت الدراسة الترجمة بإعتبارها عملية نقل بهدف الحفاظ على الهوية المحلية من خلال استحضار مفاهيم قديمة والعمل على إحيائها لكن بتغيير الاسلوب فلم يكن النقل المباشر حلا لها وإنما العمل على عدة معالجات (اجتماعية ، بيئية ..)بأستخدام مفاهيم الاستدامة فتم تناول الاحياء على كونه احياء نمط قديم ضمن نسيج جديد معاصر.

ثالثاً : دراسة سعد خضيرالجميلي \2008.

تناولت الدراسة مفهوم الترجمة الاحيائية بصورة ضمنية وتكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لمستويات الحفاظ على الموروث العمراني وتناول مفهوم الاحياء على انه جزء من الحفاظ ،حيث تناولت الاحياء بكونه احد انماط التدخل لاعادة التشكيل التخطيطية والتصميمية في البيئة التقليدية والتاريخية على انه اعادة احياء مناطق التلف الحضري بنمط يحافظ على الهياكل الاساسية للنسيج الحضري مع ادخال عناصر مكملة مترابطة لتحقيق المتطلبات المعاصرة ويرتبط هذا الاسلوب باعداد سياسة شاملة للتخطيط والتصميم ، واتخذت الدراسة الاحياء على اساس اعادة تشكيل المكان سواء المكان في البيئة التقليدية(التي تمتلك طابع ثقافي معين)او في المنطقة التاريخية والتراثية (ضمن نفس المنطقة) او المنطقة المحيطة بالبيئة التقليدية والتاريخية التي يتم فيها نقل مافي المنطقة المجاورة لها لكي تكتمل قراءة المنطقة ولايحدث الفصل ،من اجل الحفاظ على الاستمرارية التاريخية وتحقيقها التي هي عبارة عن نقل للعناصر والمفردات والرموز(رموز وظيفة والاستخدام ، رموز اسطورية ..الخ) والقيم الحضارية .

رابعاً : دراسة محمد عبد السميع عيد ووائل حسين يوسف\2000.

تناوات الدراسة الاحياء بكونه إعادة توظيف للفناء حيث يعد الفناء من العناصر الرئيسية الهامة منذ عصور قديمة وفى المدينة العربية القديمة فكان المحدد للعملية التصميمية حيث يمثل المحور والقلب للمنظومة التشكيلية والفراغية للمبنى لكن هنالك اشكالية رئيسية حالت دون الاستخدام الامثل له تمثلت بقوانين البناء مما ادى الى التقليل بصورة كبيرة من استخدام الفناء في الابنية فجاءت الحلول في العصر الحديث المستخدمة للفناء بعيدة عن الهدف الأساسي من فلسفة الفناء كقلب منظم للبناء وذلك كنتيجة مباشرة للتناقض وتغيير فلسفة البناء بين التصميم المعاصر والتصميم التقليدي بالمدينة العربية، فأصبح الفناء الحديث يستخدم في مباني متعددة الوظائف وفي المباني العامة وبارتفاعات متباينة كما اعطاها المصمم دورا بيئيًا واقتصاديًا واجتماعيًا مستديما، بذلك تناولت الدراسة الترجمة الاحيائية على كونها نقل لنمط قديم واعادة توظيفه بالنمط الجديد مقترحا بعض المعالجات لهذا النقل متخذا من الفناء واعادة توظيفه الاساس للدراسة.مستخدما فلسفة التفكيك اساسا له ،فكانت الدراسة مقتصرة على ترجمة الاصل بإختلاف المصمم (اي الترجمة بالتكرار من المباشر الى اللامباشر).

4-2-2-2 الدراسات الادبية

اولاً : دراسة طاهر محمد طاهر \2007 : الدراسة تناولت الترجمة مركزاً على المنتوج النهائي لها للوصول إلى الذروة المنشود من فعل الترجمة، وهو الابداع فكان الاحياء هو نتيجة غير مباشرة لذلك الهدف من خلال التقنيات والوسائل الموجودة في التراث فأستخدمت الترجمة التراث بأسلوب ادى الى الاحياء المبدع بذلك أصبحت الترجمة هي عبارة عن نقل تقنيات وتهجينها فهي احياء ونقل غير مباشر مبدع ، أما التقنيات التي استخدمها الشاعر في تحقيق ذلك هي : اولا: التكرار (كلمة او مقطع)، ثانيا :الاقتباس والتضمين :جزئي بشكل رموز معبرا عنها بالصور أو كلي .

ثانياً : دراسة جمال بوشتاتة\2005 .

تناولت الدراسة اساليب ترجمة الاستعارة متخذه من اساليب نيومارك اساسا لها ومركزة على الاساليب المتحققة في ترجمة استعارة القران الكريم بهدف اعادة الفعالية اليه في اللغة الاجنبية فكانت الترجمة اساسا لاعادة الفعالية والاحياء لكن بصورة غير مباشرة ،الاساليب هي : النقل الحرفي، النقل المعنوي، إيجاد مكافئ في اللغة–الهدف و ترجمتها بتشبيه أي 'تفكيك الاستعارة إلى أركانها المكونة لها' مركزها على إن الترجمة الاجداها نفعا هي في تفكيك الاستعارة الى أركان وترجمتها .

وبذلك يكون البحث قد طرح إطارا مفاهيميا عن الترجمة الاحيائية وكيفية حدوثها وتوظيفها في نتاج العمارة العربية المعاصرة من خلال المفردات المتمثلة بـ:(**طبيعة الفعل القصدي للترجمة الاحيائيه, مستويات تحقيق الترجمة الاحيائية في النتاج ، مراجع الترجمة الاحيائية، انواع الترجمة الاحيائية ،اليات الترجمة الاحيائية)وكما موضح في الجدول رقم (1)**.

جدول رقم (1)يوضح مفردات الاطار النظري

مفردات رئيسية	مفردات فرعية	القيم الممكنة	
طبيعة الفعل القصدي للترجمة الاحيائية	نقل	نظام	
		فكر (معنى)	
		نمط	نمط شكلي
			نمط ثقافي
		اسلوب	
		رموز (نقل شواخص قديمة)	
	تغيير	تغيير المواد	تغيير المواد المحليه
			تغيير المواد بتقنيات جديدة (تكنولوجيا)أي تغيير مواد النمط الاصلي)
		عدد المؤشرات المتغيرة	مؤشر واحد
			اكثر من مؤشر
		تغيير الموقع	
		تغيير بالشكل مع الحفاظ على المعنى	
	تحويل	تحويل الافكار	اعتماد الجزء ليعبرعن الكل
			تقريب بالزمان والمكان
			توسيع وتقليص
		تحويل عناصر تاريخية الى رمزية	داخل نفس الحضارة
			من حضارة الى اخرى
مستويات تحقيق الترجمة الاحيائية في النتاج	مستوى شكلي	مخططات	
		واجهات	
		مقاطع	
	مستوى معنوي	مستوى ظاهري	

	(فكري)	مستوى باطن				
مراجع الترجمة الاحيائية	انتمائية المرجع	داخل حقل العمارة	آثار(بقايا حضارة قديمة)			
			مفاهيم			
			نظريات			
			نظام			
		خارج حقل العمارة	اساطير			
			رموز			
			قصص			
			اعراف			
			عادات وتقاليد			
	طبيعتها	بنية	تمتلك حضور فيزياوي في بنية الاساس			
			لا تمتلك حضور فيزياوي في بنية الاساس			
		نمط	نمط شكلي سابق موروث ومكتسب	جزء		
				كل		
			نمط وظيفي			
		طراز	طراز شكلي			
			طراز فكري			
		علاقات	تقريب			
			تغريب	اجتماعي		
				ثقافي		
				تكنولوجي		
انواع الترجمة الاحيائية	من حيث مباشريتها	مباشرة	اقتراض (استعارة)	تفصيل		
				شكل		
				حدث		
			حرفية	نسخ		
				تقليد	تقليد فكر	
					تقليد شكل	
					تقليد نمط	
		غير مباشرة	نقل شكل	تهجين الاشكال		
				ترويض الاشكال		
			نقل تقنية قديمة بغير اسلوب	تكرار	رتيب	
					متنوع	
					متضاد	
				تضمين	جزئي	
					كلي	
			محاكاة	اقتباس	نمط	
					طراز	
				استلهام	قصص	
					رموز	
					احداث	
				اعادة صياغة		
	من حيث عدد اللغات المترجمة	الترجمة ضمن اللغة الواحدة				
		الترجمة من لغة إلى أخرى				
		الترجمة من علامة إلى أخرى أو الترجمة بتبديل الاشارات				
اليات الترجمة الاحيائية	الابدال	مواد				
		مضامين	جزء بجزء			
			جزء بكل			
	تكرار	من حيث الشكل	جزء	تكرار معالجة جزئية		
				تكرار العنصر		
			كل			
		من حيث المعنى	تكرار المعنى			
			تكرار دون المعنى			
		من حيث البلاغة	تكرار من المباشر الى اللامباشر(يؤدي الى البلاغة)أي تكرار العنصر كل مرة بصورة مغايرة			

				تكرار مباشر (بعيد عن البلاغة)	
الانحراف	فكرة				
	شكل				
الاقحام	عنصر				
	تكوين				
تناغم	تناغم داخل الموقع				
	تناغم مع السياق				
ازاحة	ازاحة الشكل العام				
	ازاحة جزء من الفكر				
	ازاحة عمومية الفكر				
تناقض	شكل				
	علاقات				
محاكاه دون تقليد	مفاهيم				
	شكل				
	مواد				
تجميع	قديم مع جديد			افصاح مباشر	
				ايحاء	
	محلي مع عالمي				
	تجميع عدة انماط في سياق جديد				
خرق القواعد	زيادة	دمج		دمج تقنيات	
				دمج اشكال	
		تضخيم			
		اضافة	حجم		
			شكل		
			تركيب		
	نقصان			حذف	
				تجريد	
حلول تكنولوجية	مواد				
	تراكيب				

وللضرورة البحثية سوف يتم انتخاب مفردة طبيعة الفعل القصدي للترجمة الاحيائيه للتطبيق لحل مشكلة البحث وهدف البحث من خلال مفرداتها الثانوية والفرعية .

5- الدراسة العملية

5-1 فرضية البحث : "تبرز خصوصية الترجمة الاحيائية في النتاج المعماري العربي المعاصر من خلال طبيعة الفعل القصدي لها وتتراوح بين كونها عملية نقل أو تغيير أو تحويل".

5-2 معايير انتخاب مشاريع الدراسة العملية :

لغرض اجراء التطبيق تم انتخاب مجموعة من العينات (المشاريع المعمارية) بعد ان وضعت مجموعة من المعايير بهدف انتخاب تلك المشاريع وتوضحت هذه المعايير بما يأتي :

1. أن تكون تلك النتاجات فائزة بجوائز معمارية .
2. أن تكون تلك النتاجات قد تعاملت مع الموروث (مادي – فكري).
3. تم اختيار المشاريع على اساس انها ضمن حدود الدول العربية .

4. وفرة المعلومات الواصفة للمشاريع المنتخبة.

3-5 طريقة القياس : تم عمل إستبيان لمجموعة من المشاريع المعمارية المنتخبة ومن خلال إحدى مفردات الاطار النظري، مثلت العينة المستبينة في التطبيق العملي شريحة منتخبة من 30 معماري يمثل 40% منهم استشاريين و40% من طلبة الدراسات العليا و20% من خريجي طلبة الهندسة المعمارية وبنسب متعادلة من الاناث والذكور للوصول الى وجهة نظر واضحة وخاصة بكل فرد من العينة نتيجة للتعرض لكم من المشاريع المعمارية وحسب المستوى الاكاديمي الذي يؤهلهم لامكانية وصف وتحليل وتقييم الاعمال المعمارية حيث تم توزيع الاستمارة وتوضيح المشاريع ومن ثم استلامها بعد مدة والجدول رقم(2) يوضح إستمارة الاستبيان لمفردة طبيعة الفعل القصدي للترجمة الاحيائيه.

جدول رقم(2) يوضح استمارة الاستبيان لمفردة طبيعة الفعل القصدي للترجمة الاحيائيه

مفردات رئيسية	مفردات فرعية	القيم الممكنة		قياس المتغيرات			
				0	1	2	3
طبيعة الفعل القصدي للترجمة الاحيائية	نقل	نظام					
		فكر (معنى)					
		نمط	نمط شكلي				
			نمط ثقافي				
		اسلوب					
		رموز (نقل شواخص قديمة)					
	تغيير	تغيير المواد	تغيير المواد المحليه				
			تغيير المواد بتقنيات جديدة (تكنولوجيا)أي تغيير مواد النمط الاصلي)				
		عدد المؤشرات المتغيرة	مؤشر واحد				
			اكثر من مؤشر				
		تغيير الموقع					
		تغيير بالشكل مع الحفاظ على المعنى					
	تحويل	تحويل الافكار	اعتماد الجزء ليعبرعن الكل				
			تقريب بالزمان والمكان				
			توسيع وتقليص				
		تحويل عناصر تاريخية الى رمزية	داخل نفس الحضارة				
			من حضارة الى اخرى				

5-4 وصف المشاريع المنتخبة للتطبيق:

5-4-1 تصميم الامانة العامة لمجلس الوزراء في بغداد \المعماري منهل عزيز حبوبي/2011.

وصف المصمم المشروع بانه "رحلة العودة الى الجذور هدفها هي البحث عن شي من الماضي ونقله للحاضر،فاختار المصمم عنوان مشروعه بإسم"الدستور العراقي الحر اللانهائي" ،الشكل الذي اخذه المصمم هو الـ infinity شكل اللانهاية (الشكل الابدي) هو معنى ولد على ارض الرافدين محولا اياه من شكل ثنائي الابعاد الى ثلاثي ومجسدا إياه مستخدما فكرة الخداع البصري جاعلا من المتلقي هم الذي يكمل الشكل ولتحقيق الانتمائية المكانية استعان بعدة مراجع (شكل الختم وبغداد المدورة واللغة المسمارية)، فحصلت عملية نقل وتم من خلالها الاحياء ، احياء لرمز عبر الزمن القديم الى الزمن الحاضر(كان موجود لكن لا يُعرف اصله) ، احياء شكل الختم القديم ، احياء اللغة المسمارية، محققا الاصالة و الانتمائية المكانية ،تعددية في المراجع المنتخبة. (29)

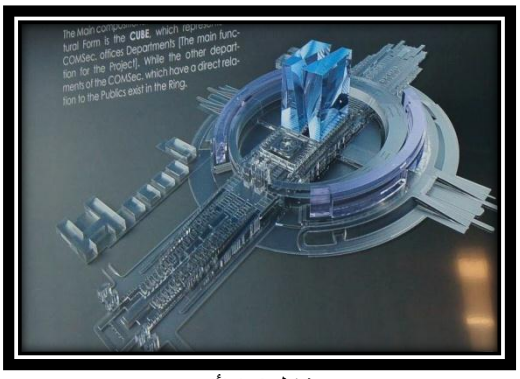

شكل(1)(أ)

شكل (1) (ب)

شكل (1)(أ) (ب) توضح مناظير خارجية لمشروع
الامانة العامة لمجلس الوزراء في بغداد/المصدر (29)

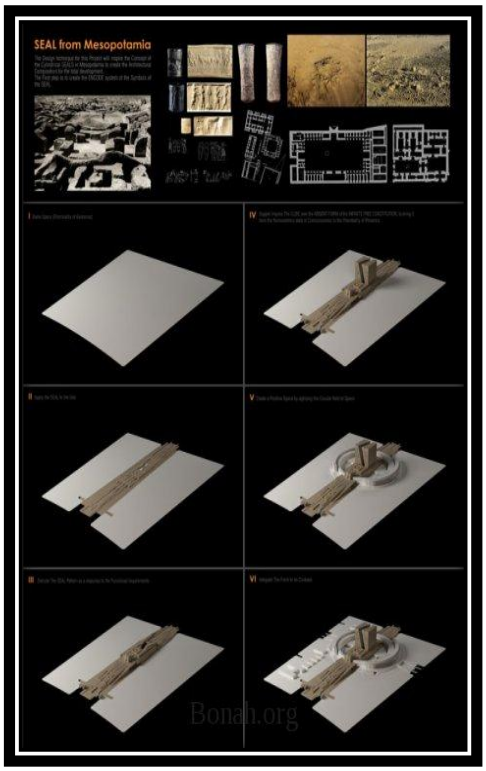

الشكل (2)

الشكل (2) فيوضح مستويات تسقيط الاشكال
المنتخبة على الموقع / المصدر (29))

5-4-2 مبنى محافظة كربلاء/ د. عباس حمزة لمكتب فاضل عجينة /2011.

تدور اهمية كربلاء بالحدث الاهم فيها وماحدث في ملحمة الطف ، فما كان من المصمم الا محاورة ذلك الحدث ذا التاثير العالمي هذا الصراع الوحيد الذي تميز بانتصار المظلوم على الظالم بمعنى انتصار الدم على السيف ثانيا"..... هنا المفارقة ، "انتصار الدم على السيف "جعله المصمم عنوانا له ،فحاول أن يجسد المضامين الفكرية والثورية للامام الحسين (عليه السلام) بمجموعة أليات تصميمية تحاول ترجمة تلك المضامين حيث تم صياغة الدم بأشكال مطوية تتسم بالدينامية والزحف نحو كتلة السيف وتهشيمها لجزء من كتلة السيف وانحراف الجزء الأخر لايصال ايحاء دلالي بأنكسار الجهة الممثلة للسيف وهي اعداء الامام واصحابه (ع)، كما عمل على ازاحة القوس العلوي (العباسي) ليكون اطاراً مكوناً للحدث ولكن بصياغة غير مألوفة أذ تم تضخيمه واعتماده على المستوى الافقي ليكون اضخم قوس على مستوى حدود الموقع حاضنا" لكتلة المحافظة في القلب وتتشكل في اضلاعه باقي الابنية الملحقة ، أما عن فلسفة العطش فتم تجسيدها بأزاحة تصور يشير الى بحر النجف الجاف وازاحة الماء بأتجاه الحافة القريبة من كتلة الدم . (2)

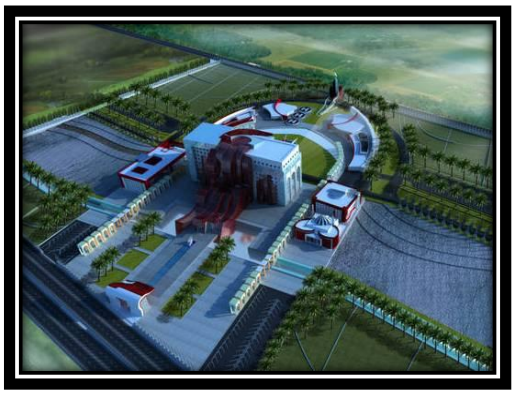

شكل (3)(أ)

شكل(3)(ب)

شكل (3)(ج)

شكل (3) (أ)(ب)(ج) توضح مناظير خارجية لمبنى محافظة كربلاء/المصدر (2)

5-4-3 متحف الفنون الاسلامية في الدوحةاراسم بدران 1998.

حصل المشروع على المركز الاول في المسابقة العالمية لتصميم متحف الفنون الاسلامية في الدوحة، (14،ص10) يتميز التصميم بتعامله مع الموقع ، من خلال استثمار التصميم لموقع المتحف بشكل مميز فالموقع جزء من مدينه الدوحة القديمة وقد عمل التصميم على إحياء الموقع القديم بحيث ربطه مع المتحف(14،ص11) . تعامل بدران على اساس استثماره للمكان على عدة مستويات فعلى مستوى المدينة فقد عمل على إعادة إحياء النسيج العمراني القديم الذي اندثر في موقع المشروع معيدا استخدام بعض الطرق الرئيسية وربطها بالنسيج القديم ، أما على مستوى التكوين فقد عمل على الاحتفاظ بعض الفراغات السكنية وافنيتها على ما هي عليه واستخدمها كعرض حي ،كذلك استخدم فكرة الاسوار والعنصر المائي وادخله على الموقع(14،ص11-13) كذلك استخدم نظام البادكير مستفيدا من نسيم البحر مستخدما اياه بإدخال نظام المداخن الشمسية عليها فأصبح إنموذج جديد مستمد من التقليدي (نظام بيئي قديم + تكنولوجيا حديثة (26،ص138-141).

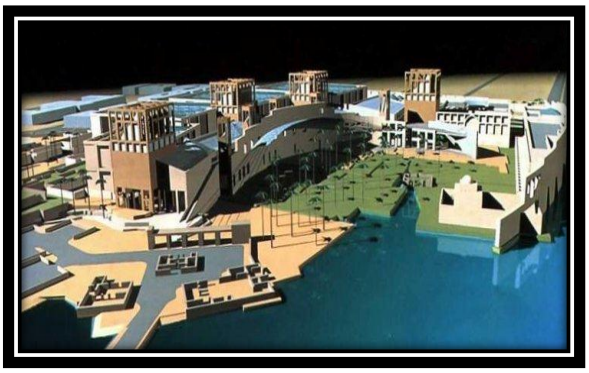

شكل(4)(أ)

شكل(4)(ب)

المصدر (30)/شكل (4)(أ)(ب) يوضح مناظير خارجية لمتحف الفنون الاسلامية في الدوحة

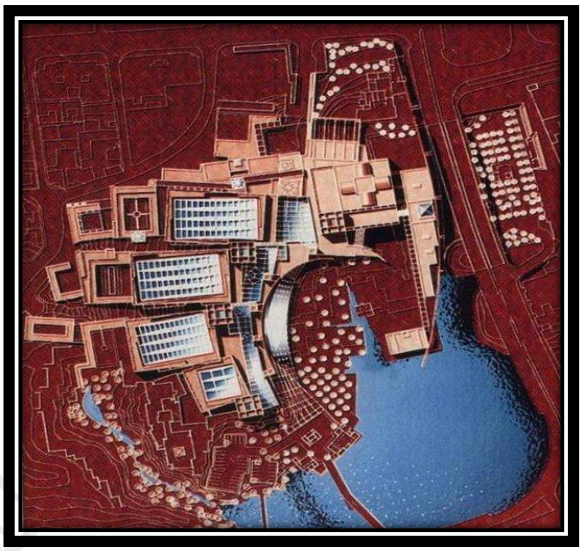

شكل (5)يوضح مخطط الموقع لمتحف الفنون الاسلامية في الدوحة (المصدر : 30)

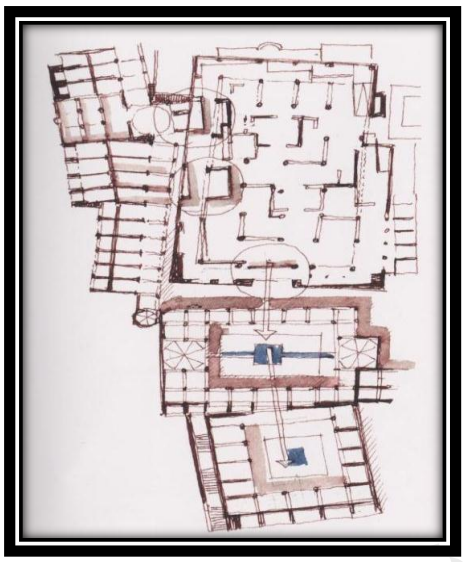

شكل (6)يوضح النسيج الاصلي ومعالجته من قِبل المصمم (المصدر :26)

5-5 تحليل النتائج

اظهرت نتائج التطبيق على المشاريع المعمارية المنتخبة مايلي:

فقد سجلت المفردة الثانوية النقل مجموعة من القيم وظهرت اعلى نسبة للرموز (نقل شواخص قديمة) شكلت (83%) تليها نقل نظام بنسبة (67%) ، النمط الشكلي بنسبة (50%)،بينما أظهر الفكر والاسلوب اعلى قيم متوسطه لكل منهما هي (67%) و(33%) على التوالي ، بينما ظهر النمط الثقافي بقيمة ضعيفة (33%) .

أما المفردة الثانوية التغيير فقد سجلت من حيث تغيير المواد ظهرت اعلى قيمة لكل من تغيير المواد المحلية وتغيير المواد باستخدام تقنيات جديدة(التكنولوجيا) بنسبة (33%) لكل منهما ، أما من حيث عدد المؤشرات فقد سجلت أكثر من مؤشر قيمة متوسطة بنسبة (67%) أما مؤشر واحد فقد سجل قيمة معدومة (50%) ، أما تغيير الشكل مع الحفاظ على المعنى فقد سجل قيمة متوسطة (50%)، أما تغيير الموقع فقد سجل قيمة ضعيفة (33%).

المفردة الثانوية وهي التحويل فقد أظهر تحويل الافكار القيمة العليا لاعتماد الجزء ليعبر عن الكل (50%) و توسيع وتقليص (33%) أما تقريب بالزمان والمكان فقيمتها متوسطة (67%)،بينما سجل تحويل عناصر تاريخية الى رمزية قيمة متوسطة الى كل من داخل نفس الحضارة ومن حضارة الى اخرى بنسبة (50%) و (33%) لكل منهما، والشكل (7) يوضح ذلك.

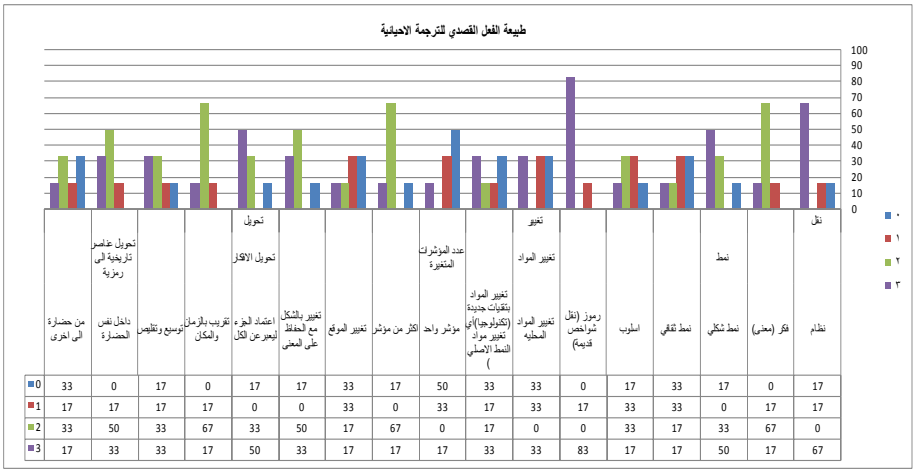

	من حضارة الى اخرى	تحويل عناصر تاريخية الى رمزية داخل نفس الحضارة	توسيع وتقليص	تقريب بالزمان والمكان	تحويل الافكار اعتماد الجزء ليعبر عن الكل	تغيير بالشكل مع الحفاظ على المعنى	تغيير الموقع	اكثر من مؤشر	عدد المؤشرات المتغيرة مؤشر واحد	تغيير المواد بتقنيات جديدة (تكنولوجيا)او تغيير مواد النمط الاصلي)	تغيير تغيير المواد تغيير المواد المحليه	رموز (نقل شواخص قديمة)	اسلوب	نمط تقني	نمط شكلي	فكر (معنى)	نقل نظام
0	33	0	17	0	17	17	33	17	50	33	33	0	17	33	17	0	17
1	17	17	17	17	0	0	33	0	33	17	33	17	33	33	0	17	17
2	33	50	33	67	33	50	17	67	0	17	0	0	33	17	33	67	0
3	17	33	33	17	50	33	17	17	17	33	33	83	17	17	50	17	67

شكل (7) يوضح قيم طبيعة الفعل القصدي للترجمة الاحيائيه

6-الاستنتاجات

- تمثل الترجمة فعلا قصديا يقوم على نقل و تحويل هيئة معينة(عنصر، نسق ،علاقة)الى أخرى مع المحافظة على نفس الدلالة الأولى بشكل يجعل منهما يعنيان نفس الأمر لتحقيق اغراض توالدية تواصلية فالناتج ليس صورة طبق الاصل وإنما إعادة بناء أو صياغة وتشفير قوامها التطابق والاختلاف)
- تعرف الترجمة الاحيائية على انها (عملية نقل قصدية لبنى مختلفة (عناصر ،علاقات ،نسق) ذات قيم ومعاني مختلفة بهدف إحيائها و تحقيق التواصل والاستمرارية والحفاظ على التراث (شكلياً كان أم معنوياً) من خلال اعادة انتاجها وصياغتها من جديد).
- استخلص البحث اطارا نظريا لمفهوم الترجمة الاحيائية في حقل العمارة، تضمن (طبيعة الفعل القصدي للترجمة الاحيائيه، مستويات تحقيق الترجمة الاحيائية في النتاج ،مراجع الترجمة الاحيائية،انواع الترجمة الاحيائية ،اليات الترجمة الاحيائية).
- اختلاف التعامل مع الترجمة على مختلف الحركات المعمارية إذ تختلف الاساليب والاليات المستخدمة،إلا انه قد ظهر وجود مفاهيم عديدة مرتبطة بمفهوم الترجمة في العمارة لكن اكثرها بروزا هي الاختلاف و التعددية والاحياء والانحراف والمفارقة.
- الترجمة تحيي الاصل من خلال نقل مفردات قديمة وتحويلها لتعبر عن مفردات عصرية فهي تتعامل مع القديم بإعتباره كائن حى نابض ومؤثر فى المجتمع وهو مصدر للأفكار ومرجعية لها مما يحقق التواصل والاستمرارية.
- هنالك صلة واضحة بين العمارة والترجمة التي ترتكز على جانب المعنى والاشكال المستثمرة في النقل والتبادل ، وبروز أهمية مفهوم الترجمة الاحيائية كمفهوم في العمارة لنقل هيئات معينة بقصد إحيائها.
- يكمن هدف الترجمة الاحيائية بإعادة صياغة فلسفة الهوية بلغة معاصرة من خلال الكشف عن الجانب الخفي في تراثنا بحضور مبدع متطور أي بحضور الغائب في الحاضر.
- بروز خصوصية الفعل القصدي للترجمة الاحيائية في العمارة العربية المعاصرة من خلال إعتماد عملية نقل لرموز وانظمة وانماط شكلية بالدرجة الاساس تليها عملية تحويل الافكار لتعزيز حالة التأويل لدى المتلقي .
- خصوصية الفعل القصدي للترجمة الاحيائية في العمارة العربية المعاصرة يؤكد على ميل المعماريين الى نقل وتحويل الرموز وتطويرها لتلائم المعاصرة وتحقق الاستمرارية والتواصل.

7- التوصيات

- اعتماد خطط علمية للترجمة الاحيائية وتحديد الاتجاهات الرئيسية التي يمكن نقلها بما يضمن احياء لموروث وحفاظ على الهوية والعمل بما لا يتعارض ولا يخل بقيمة الموروث.
- يوصي البحث بضرورة الاطلاع على الاطار النظري للبحث واستثماره في التصميم المعماري لخلق نتاجات معمارية معتمدة على الترجمة الاحيائية على المستوى الفكري والشكلي.
- الحاجة الماسة الى التوعية بضرورة الاهتمام بالموروث العمراني وكيفية العناية به من خلال وسائل الإعلام كافة، والندوات التثقيفية؛ فضلاً عن إقامة الجمعيات والمؤسسات العامة والخاصة التي تأخذ على عاتقها مسؤولية الحفاظ على الموروث العمراني وإقامة الدورات التدريبية لتهيئة كادر متخصص بالتعامل مع قضايا الحفاظ، على أن تعمل هذه الجمعيات والمؤسسات تحت إشراف ورقابة جهة مركزية موحدة.
- العمل بما لا يتعارض ولا يخل بقيمة الموروث.
- دعم الترجمة وتوسيع افاقها لضمان وجود كفاءات قادرة على نقل التكنولوجيا من الدول المتقدمة الى الدول الاقل تقدما .

8- المصادر

8-1 المصادر العربية

1. إبراهيم , عبد الباقي ؛" **توظيف المباني والمناطق الأثرية** "؛بحث ضمن الندوة العالمية لحماية حلب القديمة,مركز الدراسات التخطيطية والمعماري،1983.
2. آل كريزة ، د.عباس حمزة ،مراسلة شخصية عن طريق البريد الالكتروني ،بتاريخ 23اكتوبر2012.
3. الاعسم، نمير فؤاد ؛"**مناهج التأويل المعماري**"رسالة ماجستير ،قسم الهندسة المعمارية ، الجامعة التكنولوجية ،بغداد،1996.
4. الجميلي، سعد خضير محمود؛ **"السياحة الإحيائية والعمارة"**؛ اطروحة دكتوراه ، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة بغداد،2008.
5. الجوهري ،المدني ،عمرو فاروق ،ابراهيم السيد ؛" **جدلية العلاقة بين احياء العمارة التقليدية وظرف مابعد الحداثة** "؛ على الموقع .http://forum.q8lots.net/t141519.html.pdf،2011.
6. الحميدان ،عبد الله بن حمد ؛" **اثر سوء فهم الاساتذه لبعض المفاهيم في الترجمة على تدريسها** "؛ بحث منشور ضمن مجموعة البحوث العلمية في مؤتمر اساتذه اللغة الانجليزية والترجمة في الجامعات العربية ، عمان ،2003.
7. الخطيب ، قحطان فؤاد ؛**"خواطر في الترجمة "**؛ مجلة المامون، العدد الثاني ، السنة السابعة ،بغداد ،2011 .
8. الخفاجي ،ابتسام عبد الاله ، **"الشكل والمعنى في العمارة المعاصرة دراسة تحليلية مقارنة لاستراتيجية العمارةالاحيائية \التفكيكية في تصميم الشكل المعماري "**، رسالة ماجستير ، قسم الهندسة المعمارية ،الجامعة التكنولوجية ،بغداد ،1999.
9. الطامي،احمد بن صالح ؛**"نظريات الترجمة وتطورها في الفكر الغربي في القرن العشرين "**؛ بحث منشور في مجلة جامعة الملك سعود ، الرياض،2009 .
10. العبيدي ، ضرغام مزهر كريم؛" **العمارة والتغير اثر الادراك المعرفي في تغير النتاج المعماري**"؛ رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة بغداد ،2008.
11. العقابي، الماجدي ، احمد هاشم حميد ، باسم حسن هاشم ؛**"الترجمة والعمارة دراسة لدور الترجمة في النقل الفكري للدلالات الذهنية لمعاني النصوص وانعكاساتها في العمارة "**؛ بحث منشور في المجلة العراقية للهندسة المعمارية ،بغداد،2006.
12. العيس ، سالم ؛" **الترجمة في خدمة لثقافة الجماهيرية"**؛ من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.
13. النعيمي ،ندى خضر،**"التناص في العمارة التفكيكية "**، رسالة ماجستير،قسم الهندسة المعمارية ،الجامعة التكنولوجية،بغداد ،حزيران 1999.
14. النمري، فاطمة ميادة؛**"المسابقة العالمية لتصميم متحف الفنن الاسلامية في الدوحة"**، مجلة المهندس الاردني ،العدد (64)، السنة (33) ،1998.

15. بوشناتة ،جمال؛" **نماذج من الاستعارة في القران وترجمتها باللغة الانجليزية**"؛ رسالة ماجستير ، كلية الاداب ،جامعة الجزائر،2005 .
16. ساكاتوما,نياز,**"العمارة والموسيقى :التكرار في عملية التصميم** ", رسالة ماجستير ،قسم الهندسة المعمارية ، الجامعة التكنولوجية ،بغداد ,تشرين الثاني ,1999.
17. صايغ، عقل، فيليب،جان؛" **اوضح الاساليب في الترجمة والتعريب**"؛ مكتبة لبنان، الطبعة الخامسة،1993.
18. طاهر ، طاهر محمد ؛" **الترجمة وظلالها على الشاعر العربي ،السياب في دائرة التأثر** " ؛ بحث منشور في مجلة الساتل ، العدد الثاني ، كلية الاداب، جامعة 7 اكتوبر، مصراته ، ليبيا،2007.
19. عيد ، يوسف ، محمد عبد السميع ،وائل حسين ؛" **إعادة توظيف فكرة المسكن ذو الفناء في العمارة المعاصرة** "؛ على موقع جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ،2000.
20. مجلة بناة ؛" **نتيجة جائزة حسن فتحي للعمارة 2009** "؛مقالة على الموقع http://www.bonah.org،2010.
21. مداس ، احمد؛" **الترجمة والتأويل نصان ولغتان ومعنى واحد** "؛ مجلة المخبر ، العدد السادس ،الجزائر ،2010.
22. مهدي، نوار سامي ؛" **الإحياء في العمارة:دراسة في الممارسات النظرية والتطبيقية**"؛وزارة الثقافة والاعلام ،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق،1997 .

8 – 2 المصادر الاجنبية

23.Antoniades .Anthony ;" **Poetics of Architecture**"; Van Nostrand Reinhold, New York,1990.
24.Nida, E ; **"Towards Science Of Translation. Leiden**"; Brill,1964.
25.Rowe ,Peter G,"**Design Thinking**" The MIT.press,Cambridge,1988.
26.Steele, James ,"The Architecture of Rasem Badran narratives on people and place" Thames &Hudson Ltd ,2005
27.Wigley, Mark, **"The Architecture of Deconstruction :Derrida's Haunt**";M.I.T .Press, Cambridge ,London,1996.

8-3المواقع الالكترونية

28.http://www.atida.org
29.http://www.bonah.org/social/photos/image/15836/general-secretariat--council-of-ministers--baghdad-4
30.http://www.archiciv.com/vb/archiciv507/
31. Long Jinxing," Changes of Translation Definition and Turns of Translation Studies", School of Foreign Languages, Sun Yat-Sen University, Guangzhou City, China, October 2012.(موقع المكتبة الافتراضية)